

اللباب في علل البناء والإعراب

أحدها أنَّهما أشبهها الفعل من وجه واحد والاسم أصلٌ للفعل ومشابهة الفرع للأصل من وجه واحد ضعيفة فلا تجذبه إلى حكمه بل غاية ما فيه أن يصير الوجه الواحد من الشبه معارضاً بأصل الاسم إلاَّ أنَّه لا يرجحَُّح الفعل عليه حتَّى يلحق الاسم به .
والثاني أنَّ تعريف العلم بالوضع فامَّ اللفظ فمثل لفظ النكرة ولهذا يتنكر العلم كقولك مررت بزید وزید آخر وليس كذلك الألف واللام .
والثالث أنَّ العلم متوسَّط بين ما أشبهه الفعل من وجهين وبين ما لم يشبهه البتَّة وإلحاقه بما لم يشبهه الفعل أولى لأنه أصلٌ للأفعال وإلحاق الفروع بالأصول أولى .
فصل .

وإنَّما لم يجتمع التنوين والألف واللام لوجهين أحدهما أنَّ الاسم ثقل بالألف واللام فلم يحتمل زيادة أخرى .
والثاني أنَّ الألف واللام يعرِّف الاسم فيصير متناولاً لشيءٍ بعينه فيثقل بذلك بخلاف النكرة فإنها أخف الأسماء